عدد ٢٦١٢ — المؤيد في يوم السبت ٢٠ جماد الثاني سنة ١٣١٦ — السنة التاسعة

المؤيد ١٣٠٧

جريدة يومية سياسية تجارية

اشتراك المؤيد

١٥٠ عن سنة داخل القطر و٩٠ عن نصف سنة
ليرتان عثمانيتان في الممالك المحروسة
خمسون فرنكا في الممالك الاجنبية
(القيمة تدفع سلفاً)

لا تعمد وصولات الاشتراك مالم تكن صادرة من الجريدة
ومختومة بختم المدير وممضاة من المستلم

أجرة نشر الاعلانات

١٠ السطر في الصحيفة الاولى
١٠ في الثانية والثالثة ونصف في الرابعة
(واذا تكرر نشر الاعلان يخابر الادارة في ثمن الاجرة)

مكاتبات المؤيد

جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجرة البريد باسم
(مدير المؤيد) ومحرره (علي يوسف)

لا يلتفت الى الرسائل مالم تكن ممضاة باسم مرسلها
وفيها أيضاً اسمه (بحروف واضحة)
والرسائل لا ترد ثانية أدرجت أولم تدرج
المراسلات التلغرافية يكفي فيها اسم (المؤيد)

محل ادارة الجريدة (بدار المؤيد) نمرة ١٠٤
بشارع محمد علي
(نمرة التلفون ٣٥٥)

(مصر في يوم السبت ٢٠ جماد الثاني سنة ١٣١٦) (قررت عموم المحاكم الاهلية جريدة (المؤيد) رسمياً لنشر الاعلانات القضائية) (٥ نوفمبر سنة ١٨٩٨ - ٢٨ بابه سنة ١٦١٥)

الامة والامير

تعود المصريون من أول يوم ظهر فيه سمو العباس بمظهر الامير المحب لشعبه المطالب بحقوقه الغيور على الوطن وبنيه باضطهاد الانكليز للمخلصين لسدته واشهارهم العداء للمتعلقين بأريكته . وكلما التقت الامة بأميرها المعظم وناجته وناجاها رأينا الغل يملأ صدور المحتلين ورأيناهم يختلقون الحوادث المكدرة لهناء المصريين المشوشة لاذهانهم وكان الانكليز يعتقدون في أمتنا المصرية العزيزة كما يقوله عنها خصومها وأعداؤها أنها أمة لا شعور لها ولا احساس عند أبنائها وانها تحترم الحاكم لانه صاحب السلطة وتحيي الامير لانه القابض على زمام الامور . فكانوا يحسبون أنهم باضطهادهم المخلصين للسدة العباسية يقتلون العواطف الوطنية في مصر ويردون المصريين عن أبواب الامير المعظم . ولكن ساء فألهم وخابت مساعيهم وجاءت النتيجة بعكس ما كانوا ينتظرون وبضد ما كانوا يؤملون . فلقد ازداد تعلق الامة بأميرها بازدياد اعتداء الانكليز على السلطة الخديوية وبازدياد جرحهم لعواطف الشعب وأمياله

ولا بدع اذا كان تعلق المصريين بسمو العباس في هذه الظروف من أشرف الاريحيات التي يهتز لها العاقل طربا ويتباهى بها المصري عجبا . نعم هي عاطفة سامية وأريحية شريفة تدل على ان الامة المصرية أمة حية ذات شعور وادراك . يقول لها المحتلون « انا أصحاب السلطة والكلمة والنفوذ والحل والعقد ومن احتفل بالخديو ورفع له الرايات والاعلام عاقبناه أشد عقاب ومن جارانا على أمالنا وابتعد عن العباس ساعدناه وقربناه وجعلنا له الشرف الاعلى » فتجيبهم الامة بصوت واحد وماهو الا ترجمان مافي القلوب — « قولوا ماأردتم أن تقولوا وهددوا ماستطعتم أن تهددوا فانا لا نخاف التهديد والوعيد . وان كان لكم سلطان على الاجسام فما لكم من سلطان على القلوب والارواح . نحن نحب العباس لانه أمير شريف الاحساس رفيع العواطف يحب الشعب حباً صادقاً وأول آماله بل كل آماله أن يرى وطنه حراً مستقلا عزيزاً قويا . وان أردتم أن تعرفوا فوق ذلك من أسباب تعلقنا بعزيز مصر قلنا لكم . انا نحبه لانكم لا تحبونه ولانا لا نحبكم »

وكان الاجدر بالانكليز امام اجتماع القلوب على محبة العزيز أن يحولوا عن هذه الحفلة الدنيئة التي ساروا عليها مع الشعب والامير . ولكن اقتضت سياسة الانتقام القبيح أن يكون رجال الامة البريطانية التي أقسمت بشرفها وشرف تاجها أن تؤيد الكرسي الخديوي وتحفظ لصاحب النيل ملكه وشرف مقامه أن يكونوا هم بأنفسهم المعتدين على هذه السلطة الشرعية والمعارضين للامة في تمسكها بعرش أميرها وولي أمرها

أين اليوم شرف بريطانيا . أين اليوم شرف التاج الانكليزي . أين اليوم العهود والمواثيق . بل أين رجال السياسة البريطانية أنفسهم مابالهم لا يبصرون مايجري بمصر وكيف يقوم المحتلون وآلات المحتلين باحترام العهود والوعود . مابالهم لا يسمعون ضجيج الأمة المصرية ضد المحتلين وتهليلها الأميرها المعظم . أما من سبيل لسماعهم هذا الضجيج وهذا التهليل ليندموا على الاقل على مافرط منهم من الوعود والاقسام

احتفلت الأمة بالأمير المعظم في العام الماضي فما عاد لعاصمة بلاده حتى أوعز صنائع المحتلين الي سفلة لا خلاق لهم بالطعن على الحضرة الخديوية . فكانت قصيدة السفهاء وكان ماكان في أمرها . وقامت الأمة هذا العام بأكرم مظاهرها لاكرم أمير فساقوا مدير البحيرة للمحاكمة كأنه جنى جناية لا تغتفر أو أتي ذنباً كبيراً .

وكأن المحتلين شعروا بأن ميل الامة لاميرها المعظم في ازدياد فأرادوا أن يكون اعتداؤهم هذا العام بنسبة انعطاف الامة نحو أميرها لجعلوا فريستهم سعادة المفضال أحمد خيري باشا بعد ان كانت الفريسة في العام الماضي غلاما تأبي الفضيلة ذكره وانا لا تهمنا نتيجة المحاكمة اذ غرض المحتلين من المحاكمة ظهر وبان وسواء أعلنت المحكمة براءة المدير أو أنكرت براءته فقد أصبح في عداد الشرفاء الاجلاء الذين اضطهدهم الاحتلال ليضطهد في أشخاصهم الامة والامير وما أكبر هذا الشرف في أعين العقلاء بل ما أعظم هذا النيشان الذي أهداه الاحتلال لسعادة المفضال خيري باشا

أما أنت أيتها الامة المصرية العزيزة فسيري في خطتك نحو أميرك وابقي على عهدك وكلما زادوك اضطهادا ازدادي ولاء واخلاصا وبالغي في التعلق بصاحب النيل وسيد مصر الشرعي . فلك من الوطن العزيز جزيل الحمد وجميل الشكران

وما دامت هذه خطتك وهذا احساسك فبشري نفسك بالسلامة والنجاة وقرب تحقيق الآمال . والله على مايشاء قدير

(مصطفى كامل)

الكتاب الازرق

(الجديد)

ظهر الكتاب الازرق الثاني عن حوادث فشوده في ٢٤ الماضي وهو يتضمن رسالة من اللورد سالسبري الي السر أدمون مونسن بتاريخ ٦ اكتوبر مشتملة على الحادثة التي جرت بينه وبين البارون دي كورسل في يوم ٥ اكتوبر وقد أتي الكتاب الاصفر الفرنسوي على بيان تلك الحادثة ولذا نضرب عنها صفحاً في هذا المقام والجزء الذي ينشر من الكتاب الازرق الجديد انما هو تقرير سعادة السردار المقدم منه في ٢١ ستمبر الي اللورد كرومر شارحا لما وقع بينه وبين القومندان مرشان حيث جاء فيه أن السردار وصل الى بلدة بابيو الواقعة شمالي فشودة باثني عشر ميلا في ١٨ ستمبر فحضر اليه أخو رئيس قبائل الشلوك الضاربة في تلك الجهة وأبنه وأخبراه بأن فرقة صغيرة من الجنود الانكليزية والمصرية أتت من جهة الغرب وأقامت في فشوده ولكن بالنظر لعدم وجود مترجم يعرف اللغة الشلوكية لم يستطع السردار الاستفسار عن أحوال أولئك العساكر بالتفصيل ولما علم أخو رئيس القبيلة أمر الحملة الفرنسوية أبدي دهشته من انها لم تكن مصرية ثم قال انه يرغب أن تبقى جنود السردار في البلاد وتدير شؤونها

وأرسل السردار من بابيو خطابا الي رئيس الحملة الاوربية الموجودة في فشودة يعلنه فيه بقرب مجيئه وكان الخطاب بتاريخ ١٨ ستمبر وفي اليوم التالي شرع السردار في المسير فصادف في طريقه باخرة صغيرة يخفق عليها العلم الفرنسوي وبها رجال من السودانيين وواحد من الوطنيين أعطي السردار الخطاب الآتي نصه

فشوده في ١٩ ستمبر

باحضرة الجنرال

أتشرف باخباركم باستلامي خطابكم الشريف المؤرخ من بابيو في ١٨ ستمبر الجاري وقد علمت منه مع السرور التام خبر احتلال الجيش الانكليز المصري مدينة أم درمان وابادة اشياع الخليفة وزوال المهدوية زوالا نهائياً من وادي النيل ولا شك في انني سأكون أول من حظي بتقديم التهاني الفرنسوية الي سادتي للجنرال كتشنر الذي يمثل اسمه منذ سنوات عديدة صورة المثالية لتوطيد دعائم التمدن وفاز اليوم فوزا ساطعاً على تعصب اشياع المهدي ونصرائه

وعليه فاسمحوا لي ياحضرة الجنرال بتقديم تلك التهاني مع تمام الاحترام اليكم أولا ثم الي الجيش الباسل الهمام الذي تقودونه ثانياً حتى اذاقت بأداء هذا الواجب أرى من المناسب اخباركم بأني احتللت بحر الغزال الي نقطة مشرى الرق وملتقي بحر الجبل ثم بلاد الشلوك الموجودة على الضفة اليسرى من النيل الي فشوده التي وصلت اليها في ١٠ يوليو

وفي ٢٥ أغسطس هجمت علي في فشوده حملة من الدراويش مؤلفة من باخرتين تدعى احداهما فيما أظن شيين والاخري كاكوا وكانتا تحملان ١٢٠٠ مقاتل وجملة من المدافع وقد ابتدأ القتال بيننا وبينهم في الساعة السادسة و٤٠ دقيقة من الصباح وانتهي في الساعة الخامسة من المساء بفرار تينك الباخرتين اللتين أنقذهما التيار مع من عليهما من العساكر وأما القوارب التي كانت مقطورة بهما فقد غرق أغلبها وأصيبت الباخرة شيين بجملة اصابات أضرت بها . وبعد هذه الحادثة التي كانت أول عاقبة لهاتخليص بلاد الشلوك من ظلم الدراويش أبرمت مع السلطان في ٣ ستمبر عهدة تقضي بوضع هاته البلاد فيما يلي الضفة اليسرى من النيل الابيض تحت حماية فرنسا

وقد بعثت بنص هاته العهدة الى أوروبا أولا عن طريق سبت والحبشة ثم عن طريق بحر الغزال ومشرى الرق حيث توجد الآن باخرتنا المسماة فيدرب ولدى ربانها الاوامر باحضار الامدادات التي رأيتها ضرورية للذود عن فشودة ضد هجمة أشد من الاولى للدراويش وكنت أتوقع حصولها في ٢٥ الجاري وقد كان وصولكم سبباً لمنعها .

وبناء عليه أقدم اليكم تهاني بالوصول بالسلامة الي النيل الاعلى وأخبركم بعلمي بعزمكم على المجيء الى فشودة التي أعتبر نفسي سعيداً فيها اذا سلمت عليكم باسم الدولة الفرنسوية

مرشان

وبعد أن استلم السردار هذا الخطاب تابع المسير الي فشودة حتى وصل اليها فوجد العلم الفرنسوي يخفق فوقها وبعد برهة توجه اليه الضابط مرشان والضابط جرمان فياهما بأجمل تحية وأبدى لهما اعجابه بشهامتهما لكونهما أتما سياحة طويلة محفوفة بالمخاطر والمهالك ثم قال لمرشان انه مكلف باخباره بان وجود الفرنسويين في فشوده ووادي النيل يعتبر تعديا على حقوق مصر وبريطانيا العظمي وانه بمقتضى التعليمات الصادرة اليه يقيم الحجة بأشد اللهجات على احتلال فشوده ورفع العلم الفرنسوي فوق الاملاك الخديوية فأجابه مرشان بانه بصفته من الجنود يجب عليه الخضوع للاوامر الصادرة اليه وتقضي عليه هذه الاوامر باحتلال بحر الغزال وفشوده وقد احتلها وهو ينتظر أوامر جديدة من حكومته لكل عمل جديد أو حركة جديدة يصح أن يقوم بهما

فقال السردار ان الاوامر المعطاة اليه تقضي عليه بتأييد سلطة الحكومة المصرية في (مديرية) فشودة ثم سأل مرشان عما اذا كان مصمما على مقاومة تنفيذ هذه الاوامر بايسم الحكومة الفرنساوية وأبدي اليه هاته الملاحظة وهي أن القوات الانكليزية المصرية الموجودة تحت قيادته أكثر بكثير من القوات الفرنساوية غير أنه لا يريد ايصال الامور الى نقطة تفضي للخصام ورجا منه أن يمعن النظر قبل اعطاء قراره النهائي

في هذا الشأن وقال انه مستعد لان يجعل تحت تصرفه احدي المدفعيات لتقوم مع رجال حملته الى جهة الشمال

فأجابه مرشان بأنه معترف بكثرة قوات السردار وعجزه عن المقاومة ولكن الظروف قاضية عليه بالخضوع لما لا يمكن اجتنابه من حوادث القدر وانه يفضل ان يموت مع زملائه ورجاله في المركز الذي احتلوه على أن يجلي عنه بدون اذن صريح من حكومته . فقال له السردار وهل صرحت لك الحكومة بمنع مصر من رفع رايتها على أملاكها التي كانت مملوكة لها سابقاً ولا سيما على فشوده فبعد أن تردد مرشان قال انه لا يمانع في رفع الراية وبناء على ذلك رفعت الراية المصرية على مكان متخرب ثم ان السردار أعطي مرشان معارضة مكتوبة ضد احتلال فرنسا لمدينة فشودة واتخذ الاحتياطات اللازمة لمنع نقل الادوات الحربية في النيل وانصرف عقب ذلك بعد أن ترك الماجور جكسن في فشوده مع أورطة من المشاة وأربعة مدافع وسفينة مدفعية

وفي ١٦ اكتوبر أرسل السر كتشنر الي قائمقام الحضرة الخديوية انه أعاد سلطة مصر على فشودة التي رأي العلم الفرنسوي مرفوعا فوقها . وفي ١٩ اكتوبر أجاب سعادة بطرس باشا غالي على مذكرة بعث بها اليه اللورد كرومر بما يأتي

« لا يخفى على علم جنابكم أن حكومة مصر لم يذهب عن خاطرها العزم على احتلال الاقاليم السودانية التي هي بفروع حياة مصر التي لم تنسحب منها الا على أثر ظروف قضت بذلك . ولا ريب في ان الاستيلاء على الخرطوم لا يأتي بالغرض المقصود اذا كان وادي النيل الذي لاجله قدمت مصر الضحايا الجسيمة لا يعاد اليها . وحيث كنا نعلم أن مسئلة فشودة هي الآن موضوع المخابرات بين بريطانيا العظمي وفرنسا فقد كلفتني الحكومة المصرية بالرجاء من جنابكم أن تبذلوا السعي لدي جناب اللورد سالسبري لكي يتم الاعتراف بما لمصر من الحقوق الواضحة وأن تعاد اليها جميع الاقاليم التي كانت تابعة لها الي يوم نزع محمد أحمد المهدي الى الثورة »